التوافق الزواجي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند أساتذة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة البليدة

Marital compatibility and its relationship to the five major factors of personality among secondary school teachers

An empirical study in some secondary schools in Blida

طيب ماكور [1] ،*

[1] جامعة علي لونيسي البليدة 2 (الجزائر)، makour.tayeb@gmail.com

تاريخ الاستلام:2020-09-01 تاريخ القبول: 2020-11-19 تاريخ النشر: 2020-01-30

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة التوافق الزواجي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال اختيار عينة قصدية، من بعض ثانويات مدينة البليدة قوامها 170 زوج وزوجة من الاساتذة بمرحلة التعليم الثانوي. وقد تم استخدام استمارة لجمع البيانات ثم تم تطبيق مقياس التوافق الزواجي، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين. وبعد جمع المعطيات وفقا للخطوات المنهجية للبحوث العلمية، وحسابها ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجة عصابية للأزواج المتوافقين وغير المتوافقين. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجة سمة الانبساطية للأزواج المتوافقين وغير المتوافقين لصالح مجموعة الغير متوافقين زواجيا. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات سمة الطيبة للأزواج المتوافقين وغير المتوافقين لصالح مجموعة المتوافقين زواجيا. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجة سمة التفتح على الخبرة للأزواج المتوافقين يكاد يتساوى مع متوسط درجات سمة التفتح على الخبرة للأزواج غير المتوافقين. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات سمة يقظة الضمير للأزواج المتوافقين وغير متوافقين لصالح مجموعة المتوافقين. لا توجد فروق بين المجموعات في متوسط درجات التوافق تبعا لعدد الأطفال. توجد فروق دالة بين مجموعات عينة البحث وفقا لمتغير مدة الزواج.

الكلمات المفتاحية: التوافق الزواجي؛ العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

Abstract: The present study aims to study marital compatibility and its relationship to the five major factors of personality in a sample of secondary education teachers. The descriptive approach was relied upon by selecting an intentional sample from some secondary schools in the city of Blida, consisting of 170 husbands and wives from teachers in the secondary education stage. A questionnaire was used to collect data, then the marital compatibility scale was applied, and the scale of the five major factors of personality after confirming the psychometric properties of the two scales. After collecting data according to the methodological steps of scientific research, and computing them with the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program, the study reached the following results: There are no statistically significant differences between the averages of the neurotic score of the compatible and incompatible couples. There are statistically significant differences between the mean scores of the extroverted trait of the compatible and incongruent couples in favor of the heterosexual group. There are statistically significant differences between the mean scores for the kindness trait of compatible and incompatible couples in favor of the marital group. There are no statistically significant differences between the means of the experience trait score for the compatible spouses. There are statistically significant differences between the mean scores of the conscientiousness trait of the compatible and incompatible couples in favor of the compatible group. There were no differences between groups in the mean scores of agreement according to the number of children. There are significant differences between the research sample groups according to the variable of the duration of marriage.

Keywords: Marital compatibility; The Big Five Factors of Personality.

*المؤلف المراسل:

1- مقدمة:

تعتبر العلاقة الزوجية حجر الاساس الذي تبنى عليه الاسرة والمجتمعات الإنسانية ككل نظرا لما توفره من استقرار والامن نفسي واجتماعي فضلا" عن كونها وسيلة شرعية لإشباع الحاجات الفيزولوجية، معنى هذا أن الله سبحانه وتعالى جعل الزواج سكنا للنفوس ومصدر للدفئ والراحة النفسية ويأتي ذلك من خلال التفاعل الايجابي بين الزوجين وانسجام سماتهم النفسية والفكرية المبنية على الثقة والعطف والاحترام المتبادل حيث أن الزواج المبني على تلك الصفات يؤدي إلى تحقيق التوازن الناتج عن الاشباع المشروع لجوانب الحياة الجنسية والعاطفية وكذا الاجتماعية والذي يقود مصدر الاسرة في النهاية إلى الاستقرار النفسي والاجتماعي للزوجين والابناء، وبالتالي ينعكس اثره على المجتمع ككل، وهو ما يطلق عليه اصطلاحا بالتوافق الزواجي.

فقد عرف روجر (Rogers ،1972): التوافق الزواجي بأنه نتاج للتفاعل بين شخصية الزوجين والذي يحدد نجاح الزواج أو فشله، وأنه لا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية، ويعد التفاعل بين الزوجين من أهم عوامل التوافق الزوجي(الحسن عبد المعطي، 1993).

لذى اهتم علماء النفس بفهم كيف أن سمات الشخصية تؤثر على نوعية العلاقة الرومنسية للزواج (Shiner & Robert.Caspi، 2005) فالاطلاع على الأدب والبحوث المتعلقة بالموضوع تظهر بوضوح علاقة قوية بين سمات الشخصية التي يقرها الأزواج والرضا الزواجي (Brod Burry,1970 ; Naffit, 2002)، حيث توصل كل من (Hallber, Watsent Lies,2004) أن سمة العصبية مرتبطة سلبيا بالرضا والتوافق الزواجين كما خلص كل من (Reney & Brod Burry, 1997) إلى أن السمات السالبة للشخصية كالعصبية مرتبطة بأنخفاض الرضا الزواجي غير مراحل الحياة الزوجية، هذا ما اكدته دراسة (Caspi, Robert & Shener , 2004) التي وجدت أن العصبية مرتفعة بدرجة عالية عند مجموع الافراد الذين يعانون الكدر الزواجي مقارنة بالمجموعة التي لا تعأني هذا الكدر(Ashly Sholland & Roisman, 2008, 811).

أما (Caughlin & Al., 2000) فقد وجدوا أن السمة القلق علاقة قوية و سالبة بالتوافق الزأوجي والرضا الزواجي من خلال ما أقره الأزواج عن أسلوب التواصل بينهم.

فيما يخص السمات الشخصية والمشاعر الايجابية، فقد تم التطرق إليها أيضا في عدة دراسات من بينها دراسة (Robins & Al., 2000) الذي توصل إلى أن المشاعر الايجابية في الشخصية لها علاقة قوية موجبة بالنوعية الجيدة للحياة الزوجية وعلاقة سالبة بالعنف والصراع الزواجي كما استخلص كرمن (Burs.Botwin & Shocklford, 1997) أن ازواج النساء اللواتي يتصفن بيقظة الضمير اكثر رضا عن العلاقة الجنسية وأن زوجات الرجال الذين يتصفون بيقظة الضمير اكثر رضا عن علاقتهم الزوجية من كل جوانبها أما (Lile Wise.Walsen & Al., 2000) فقد قاموا بدراسة بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق والرضا الزواجي، عند عينة تتكون من مجموعة من الأزواج والمخطوبين حيث وجدوا أن الأنبساطية مرتبطة بالرضا والتوافق الزواجي عند الأزواج وأن الطيبة ويقظة الضمير لها علاقة بالرضا عند المخطوبين (Ibid., 812).

وقد وافقت هذه البحوث ما توصل اليه (Zimet, 2002) في أن سمات الشخصية لها تأثير على مستوى التوافق الزواجي فتشابه الزوجين يعد مؤشر لارتفاع التوافق الزواجي(وليد بن محمد الشهري، 2009).

1.1- الإشكالية:

لا شك أن دراسة موضوع مساهمة الشخصية في التوافق الزواجي له أهمية ودوره في تحري عالم من أهم العوامل المؤثرة في الاستقرار الزواجي وذلك من خلال معرفة السمات والخصائص الانفعالية العقلية والسلوكية أو بالأحرى سمات الشخصية التي قد تزيد أو تضعف من العلاقة الزوجية، وبالتالي تؤثلا على الرابطة الاسرية وتنعكس سلبا على الابناء والمجتمع ككل، وكما تقول سماء محمد "فانخفاض درجة التوافق الزواجي أن لم يؤدي إلى الطلاق، فهو تربة خصبة للنزاعات والخلافات بين الزوجين التي أن حدثت بصورة مستمرة، أما الأبناء تؤدي إلى بذرة شعور الاكتئاب والتوتر في نفوسهم"(سناء محمد، 2005، 7)، وتسجل الجزائر خلال سداسي واحد من السنة أرقاما مرعبة عن حالات الطلاق، تقدر بـ 14 الف حالة منها 1250 حالة خلع، وهو رقم كارثي إذا ما قورن من نسب الزواج المتواضعة التي تسجل سنويا بالجزائر، ويصل معدل الطلاق إلى حدود 35 الف حالة سنويا، ما يؤكد أن مجتمعنا يعاني حالة من التفكك غير المسبوق في بنيته الأسرية، يعترض حياة الأزواج الكثير من المشكلات التي تحول أحيانا دون استمرار الحياة بينهما، وأن حدث ذلك فلأن العلاقة بين الشريكين كأنت في الاصل مهزوزة ولا أساس لها(بقعة، 2010).

ولافت للانتباه أن الطلاق اصبح يحدث في السنوات الأولى من الزواج، بل الأشهر الأولى منه وهذا ما يجعلنا ندق ناقوس الخطر للإطاحة بكل العوامل التي تهدد توافق الأزواج، وذلك عن طريق اجراء دراسات وبحوث أكاديمية متخصصة.

انطلاقا مما سبق نطرح الاسئلة التالية:

1-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي ودرجة العصابية؟

2-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي ودرجة الانبساطية ؟

3-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وعامل الطيبة ؟

4-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وعامل الأنفتاحية أو التفتح على الخبرة؟

5-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي ويقظة الضمير؟

6-هل تزيد درجة التوافق الزواجي بزيادة عدد الاطفال ؟

7-هل تساهم مدة الزواج في التوافق الزواجي ؟

2.1- الفرضيات:

1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي ودرجة العصابية، بحيث درجة عصابية أزواج المتوافقين أقل من درجة عصابية أزواج غير متوافقين.
2) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي ودرجة الانبساطية، بحيث درجة انبساطية أزواج المتوافقين أعلى من درجة انبساطية أزواج غير المتوافقين.
3) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وعامل الطيبة، بحيث درجة طيبة الأزواج المتوافقين أعلى من درجة طيبة الأزواج غير المتوافقين.

4) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وعامل الانفتاحية أو التفتح على الخبرة، بحيث درجة التفتح على الخبرة أو الانفتاحية لأزواج المتوافقين أعلى من درجة التفتح على الخبرة لأزواج غير المتوافقين.
5) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي ويقظة الضمير، بحيث درجة يقظة الضمير لأزواج المتوافقين أعلى من درجة يقظة الضمير لأزواج غير المتوافقين.
6) تزيد درجة التوافق الزواجي بزيادة عدد الأولاد.
7) تساهم مدة الزواج في التوافق الزواجي.

3.1- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن مساهمة سمات الشخصية في التوافق الزواجي بحيث تتحرى السمات الشخصية الأكثر قابلية للتوافق ومدى تزاوج وتجانس مختلف السمات الشخصية بعضها مع بعض، بحيث تصبح لدينا مقاييس أو بالأحرى أسس يمكن التنبؤ على ضوئها بمدى توافق الأزواج من خلال سماتهم.

4.1- أهداف الدراسة:

- ✓ تحري مدى التوافق الزواجي في مساهمة ببعض سمات الشخصية لدى الأزواج.
- ✓ معرفة مدى تدخل سمات الشخصية في نجاح أو فشل التوافق الزواجي.
- ✓ معرفة أليات التفاعل كل عنصر على حدى من عناصر سمات الشخصية مع التوافق الزواجي.

5.1- الدراسات السابقة:

دراسة منيرة الشمسان(2004): تهدف الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في أحداث التوافق الزواجي والكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي وأساليب المعاملة الزوجية سمات الشخصية لدى المتزوجات (عاملات وغير عاملات) وقد اجريت الدراسة على (من اعدادها) ومقياس المعاملة الزوجية (من اعدادها أيضا) مقياس التحليل الاكلينيكي (ابو عبادة عبد الرحمن) و كأن من بين نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب بين التوافق الزواجي وكل من أساليب المعاملة الزوجية السوية والسمات الشخصية الايجابية ووجود إرتباط سالب بين التوافق الزواجي.

أما دراسة **جاد محمود(2006):** التي تطرقت إلى التوافق الزواجي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي تكونت عينة الدراسة من **324** من المعلمين المتزوجين بواقع (**92** ذكورا و **128**أناثا) بعد أن استبعد الباحث حالات العقم، الطلاق وتعدد الأزواج، كما طبق الباحث مقياس التوافق الزواجي من اعداده، مقياس الذكاء الانفعالي من اعداده، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، حيث توصل الباحث إلى أهم النتائج التالية:

- وجود علاقة سالبة ذات دلالة بين عامل العصابية وأبعاد التوافق الزواجي.
- وجود علاقة موجبة بين كل من عامل الانبساط، عامل الطيبة ويقظة الضمير وأبعاد التوافق الزواجي.

دراسة عبير محمد الصبان(2007): التي هدفت إلى التعرف على الفروق بين المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا في سمات الشخصية والاساءة إلى المرأة وكذلك معرفة الفروق بين المتوافقات وغير المتوافقات زواجياً تبعا لمتغير مدة الزواج وعدد الابناء لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من **164** زوجة سعودية وتراوحت أعمارهن بين(**25-40**) سنة، وتوصلت الباحثة إلى عدم وجود فروق دالة بين المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا في درجاتهن على مقياس سمات الشخصية وهذا يعني أن سمات الشخصية ليس لها تأثير في التوافق الزواجي عند افراد العينة كما وجدت فروقا دالة بين المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا في درجاتهن على مقياس الاساءة إلى المرأة كما توصلت إلى عدم وجود فروق في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير عدد الابناء ومدة الزواج.

أما **دراسة وليد بن محمد الشهري(2009):** حول التوافق الزواجي وعلاقاته ببعض السمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة، فقد طبق الباحث مقياس التوافق الزواجي من إعداد فرج عبد الله و مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ممن إعداد كوستا وماكري و تعريب الأنصاري **1997** على عينة تتكون من **400** من معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية تراوحت اعمارهم بين **22** و**58** سنة، و أنتهى البحث إلى نتائج أهمها:

- وجود علاقة سالبة ودالة بين التوافق الزواجي و بين بعد العصابية.
- وجود علاقة موجبة ودالة بين أبعاد التوافق الزواجي وبين أبعاد الانبساطية، الطيبة الصفاوة، ويقظة الضمير.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي، نتيجة الاختلاف المستوى التعليمي، عدد الاطفال، مدة الزواج، و العمر عند الزواج.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي وسمات العصابية، الصفاوة الطيبة ويقظة الضمير، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي وسمة الانبساطية.

في **دراسة لجورج ادموندز (1977** ;Edmunds) : حاول استقصاء العلاقة بين كل من العصابية والانبساطية بالعد وأن على عينة من طلاب الجامعة مجموعها **119**، حيث بلغ عدد الذكور **62** ذكرا بمتوسط عمر قدره **21** سنة و**57** أنثى بمتوسط عمر قدره **18** سنة، إذ قام بتطبيق مقياس الشخصية لايزنك ومقياس للعدوانية وأسفرت النتائج على ما يلي:

- ارتباط العصابية ارتباطا دالا بالعدوان و الاستثارة غير المباشرة عند الذكور والإناث.
- ارتباط العصابية ارتباطا دالاً بالعدوان اللفظي لدى الذكور.

في دراسة **(D.S Strassberg&J A Cunningham; 1981):** قاما ببحث العلاقة بين العصابية و التفاعل عن طريق كشف الذات وذلك على عينة قدرها **310** من طلاب الجامعة، حيث قاما بتطبيق مقياس(EYSENK) واستبيان وقد توصلت النتائج إلى ما يلي:

- العصابيون غير واعين بتبادل الكشف عن الذات فتقوقعهم على ذاتهم وعدم رغبتهم في الاقرار عنها يجعلهم لا يفهمون ولا يتفاعلون مع المعايير الاجتماعية.
- العصابيون يتجنبون المواقف التي تتطلب منهم اظهار اكبر قدر من المودة والتألق لأنهم لا يثقون في الآخرين بسهولة.
- يعاني العصابيون من صعوبة إقامة علاقات شخصية حميمية وخاصة.

دراسة كوك (Cook; 1995): التي فحصت العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الزواجي لدى مجموعة من الأزواج المسنين (**61** زوجا و**56** زوجة) وتم تطبيق مقاييس التوافق الزواجي وكشفت النتائج الدراسة على أن كلا من عاملي العصابة ويقظة الضمير ذات دلالة مرتفعة في التنبؤ بالتوافق الزواجي وكشف تحليل المسار على أن درجة وضوح الأهداف تمثل بين عاملا وسيطا التوافق الزواجي و العصابية.

وقام **كوسك (Kosek; 1996)**: بإجراء دراسة للتعرف على تأثير تشابه الأزواج في سمات الشخصية على توافقهم الزواجي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من **107** زوج وزوجة وتم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياسا للرضا الزواجي، وتوصلت الدراسة إلى أن عوامل الشخصية هامة للتنبؤ بالتوافق الزواجي لكلا الزوجين وأن الأزواج مرتفعي الطيبة القبول الإيثار والتعاطف مع الآخرين لديهم توافق زواجي مرتفع مقارنة بالأزواج المتشابهين في عوامل الشخصية الأخرى.

وأجرى كل من **ستيفن وكنيث (Stephane et Kenneth; 1999):** دراسة لفحص العلاقة بين تشابه شخصية الزوجين في العوامل الخمسة الكبرى ومستوى التوافق الزواجي لكل منهما وأجريت الدراسة على مجموعة من المتزوجين وتم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى، توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- يرتفع التوافق الزواجي لدى كل من الزوجين المتشابهين في عامل اليقظة وعامل الطيبة.
- عند تشابه الزوجين في عامل العصابية **(N)** وعامل التفتح **(C)** ينخفض التوافق الزواجي.
- عند تشابه الزوجين في عامل الطيبة **(A)** يكون التوافق الزواجي لدى الأزواج أعلى منه لدى زوجاتهم.

في دراسة**(Geneviève Bouchard et al; 1999)**: على عينة تكونت من **446** زوج، قام الباحثون باستخدام مقياس العوامل الخمسة لكوستا وماكري ومقياس التوافق الزواجي، وذلك لتقصي مدى مساهمة سمات الشخصية في التوافق الزواجي، وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن سمات الشخصية المصرح بها من طرف أفراد العينة و أزواجهم تعد من أهم المنبئات بالتوافق الزواجي المصرح به من قبل النساء والرجال.

و قام كل من(**2000 ديفد وآخرين David et al)**: بإجراء دراسة على مجموعة من المتزوجين رسميا **(74)** ومجموعة من المتزوجين بطريقة غير رسمية **(ن=136)** بهدف التعرف على عوامل الشخصية المرتبطة بالرضى عن العلاقة الزوجية وتم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقاييس الرضا عن العلاقة الزوجية ومقاييس لتقدير مستوى السعادة، وطلب من كل فرد من أفراد العينة الإجابة عن مقاييس الدراسة من خلال ادراكه لذاته وادراكه للقريب، توصلت الدراسة إلى أن تأثير عوامل الشخصية في الرضى عن العلاقة الزوجية لا بمختلف في المجموعتين وأن العصابية ترتبط سلبا بالرضا عن العلاقة الزوجية لدى الأزواج، وأن عامل الانبساط ارتبط ايجابيا مع الرضا عن العلاقة الزوجية لكل من الأزواج والزوجات في مجموعة الزواج الرسمي.

2 – الطريقة والأدوات:

1.2– المنهج المستخدم:

يعد اختيار الباحث لعنوان دراسته وضبط مختلف المتغيرات يتعين عليه تحديد وإتباع المنهج الذي يتلاءم والدراسة، في دراستنا هذه التي تتطرف إلى مساهمة سمات الشخصية في التوافق الزواجي لدى أساتذة التعليم الثانوي تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

2.2– مكان إجراء البحث:

بما أن أفراد عينة الدراسة تتكون من أساتذة التعليم الثانوي، فقد قمت بإجراء هذا البحث في 04 ثانويات تقع كلها في مدينة البليدة وتتمثل هذه الثانويات فيما يلي:

جدول(1) أماكن إجراء البحث

اسم الثانويات	الموقع	
ثانوية محمد مرجي	بوادي العلايق	أكاديمية البليدة
ثانوية عمر بن الخطاب	بن بولعيد	
ثانوية الفتح	بن بولعيد	
ثانوية ماحي محمد	بن بولعيد	

3.2– التطبيق الميداني: بدأنا بتوزيع المقاييس واستمارة المعلومات على **190 زوج** أي **380 فرد** في بداية شهر مارس قبل العطلة أي بعد فترة الامتحانات و الفروض و بالتالي قبول أفراد العينة التعاون معنا في الإجابة عن أسئلة المقاييس حيث تم التطبيق النهائي في **4** ثانويات سبق ذكرها، وقد استعنت في ذلك ببعض الأساتذة لبناء جسور الثقة مع أفراد العينة ، نظرا لحساسية وخصوصية الموضوع من وجهة نظرهم، وفي كل مرة كنا نؤكد على عدم كتابة الاسم وسرية

النتائج، ولبعث الحماس في أفراد العينة وتشجيعهم على ملئ المقاييس بدقة وتمعن و اختيار العبارات التي تنطبق على ما يعكس شعورهم فعلا، وقد دامت عملية النتائج شهرا حيث تمكنا من استرجاع نتائج 85 زوجا أي 170 فرد في الدراسة.

4.2- عينة البحث:

تكونت عينة البحث الأساسية من **85 زوجا (170 فرد)**، حيث يتراوح سن أفراد العينة من **23** سنة إلى **64** سنة بمتوسط قيمته **37,42**، وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية، حيث قامت الباحثة بتحديد قائمة أسماء عدد من ثانويات البليدة التي تنتمي كلها في الوسط البليدي، ثم اخترت من بينها **4** ثانويات وللأمانة العلمية، فقد تم الاختيار انطلاقا من إمكانية توفر تسهيلات ومعرفة الباحثة الأساتذة للتوسط لها مع زملائهم نظرا للصعوبات التي واجهتها في الدراسة الاستطلاعية، وفيما يلي وصف لأفراد عينة البحث.

- **الفرق في السن بين الزوجين:**

جدول(2) الفرق في السن بين الزوجين

الفرق في السن بين الزوجين	العدد	النسبة المؤوية
- أقل من 5 سنوات	84	%48,83
من 6 إلى 10 سنوات	63	%37
من 11 إلى 15 سنة	60	%12,80
أكثر من 15سنة	03	%1,37

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة لأفراد العينة هي التي يقدر الفرق في سن بين الأزواج ، أقل من **5** سنوات بنسبة **48,83** بينما بلغت نسبة مجموعة الأفراد الذين يقد الفرق في السن بين زوجين أكثر من 15 سنة نسبة **2,37%** .

- عدد الأطفال:

جدول(3) عدد الأطفال

عدد الأطفال	العدد	النسبة المئوية
بدون أطفال	26	%15,11
من 1 إلى 3	110	%63,11
من 4 إلى 6	34	%19,76

يتضح من الجدول السابق أن أفراد الفئة الثانية نسبتهم 65,11% وهي أعلى نسبة، تليها الفئة الثالثة، وفي الأخير نسبة الأفراد بدون أطفال بلغت 15,11%.

- **نوع السكن:**

جدول(4) نوع السكن

نوع السكن	العدد	النسبة المئوية
فردي	141	%82,40
مع الأهل	130	%17,6

أما فيما يخص نوع السكن، فيتضح من الجدول السابق أن 82,40% من أفراد العينة يمتلكون سكنا فرديا، بينما 17,6% يسكنون مع الأهل.

- **طريقة اختيار الشريك:**

جدول(5) طريقة اختيار الشريك

طريقة اختيار الشريك	العدد	النسبة المئوية
الأهل	30	%24,40
اختيار شخصي	140	%75,60

انطلاقا من المعطيات الموضحة في الجدول السابق، نلاحظ أن 75,60% من أفراد العينة اختاروا أزواجهم بمفردهم بينما اعتمد 24,40% منهم على الأهل لاختيار أزواجهم.

- **مدة الزواج:**

جدول(6) مدة الزواج

المدة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	36	%20,93
من 6 إلى 10 سنوات	28	%16,27
من 11 إلى 15 سنة	24	%13,75
أكثر من 15 سنة	84	%48,83

انطلاقا من الجدول السابق نلاحظ أن الزواج الذين يتجاوزون مدة علاقتهم الزوجية أكثر من 15 سنة، يمثلون أعلى نسبة بـ 48,33% بينما بلغت نسبة المجموعة الأولى(أقل من 5 سنوات) أقل بنسبة 20,93%.

5.2- الأدوات المستعملة في الدراسة:

1- استمارة جمع البيانات: قام الباحث بإعداد استمارة لجمع أكبر قدر من البيانات حول خصائص أفراد العينة وذلك بغض وصفها بدقة وضبطها وتتمثل أهم هذه البيانات فيما يلي:

-**بيانات شخصية:** كالجنس والسن والمستوى التعليمي.

-**بيانات عائلية:** كعدد الأطفال ونوع السكن.

- **بيانات تتعلق بالعلاقة الزوجية:** كالفرق في السن بين الزوجين ومدة الزواج وطريقة اختيار الزوج.

2- مقياس التوافق الزواجي:

قامت الباحثة مسعودي زهية (2008) بتصميم مقياس التوافق الزواجي في إطار إنجاز مشروع الدكتوراه حول علاقة الضغوط وعوامل الشخصية بالتوافق الزواجي، وقد وقع اختيار على هذا المقياس للأسباب التالية:

1- تم بناء المقياس في البيئة الجزائرية أين قامت الباحثة بالتأكد من صدقة و ثباته.

2- احتواء المقياس على بنود منغلقة بشخصية الزوج وهذا ما يتلاءم مع دراستنا.

3- قصر طول المقياس حيث يتكون من **38 بندا** فقط ما يسهل ويشجع أفراد العينة على الإجابة عنه.

4- تشابه أبعاد المقياس مع بعض بنود مقياس العوامل الخمسة للشخصية كسمات الشخصية التالية: تقارب الأفكار والقيم، القدرة على حل المشكلات الالتزام بالدين والأخلاق، وهذا ما ينبئ بإمكانية وجود علاقة قوية بين نتائج المقياسين.

5- ولم تقم الباحثة الحالية بإجراء حذف أو تعديل لبنود المقياس.

ويتكون المقياس من ثمان وثلاثين عبارة موزعة على تسعة أبعاد هي: سمات شخصية القرين، الالتزام بالدين و الأخلاق، الاتفاق حول المواضيع الحيوية، تقارب الأفكار والقيم، العادات والاتجاهات وأساليب تنشئة الأبناء طرق كسب وإنفاق المال، مدى التواصل الوجداني، والإشباع الجنسي والمشاركة في الأنشطة وإبداع الحرص على استمرار الرابطة الزوجية والقدرة على حل المشكلات وأخيرا الارتياح للعلاقة مع الأسرة وأصدقاء القرين.

- ثبات المقياس:

قامت الباحثة **زهية مسعودي** بتأكد من ثبات المقياس باستعمال معامل ثابت (ألفا كرونباح) حيث قدر معامل ثبات المقياس ب **0,69** وهو معامل ثبات مقبول(مسعودي، 2008).

لقد تم التأكد من ثبات مقياس التوافق الزواجي قمنا بتطبيق المقياس على عينة مكونة من **(100)** فرد واستعملنا كل من طريقة الاتساق الداخلي عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ فتحصلنا على قيمة **0,81** وهو معامل ثابت مقبول.

- صدق المقياس:

تم في بحثنا الحالي التأكد من الصدق عن طريق المقارنة الطرفية باستخدام البرنامج الإحصائي(Spss) بين المجموعتين اللتين تمثلان طرفي منحنى التوزيع ، حيث أثبتت نتائج المجموعة العليا أن المتوسط الحسابي قدرت قيمته بـ **64,37** وانحراف معياري بـ **3,77** أما المجموعة الدنيا، بلغ متوسط الحسابي بـ 43,00 وانحراف معياري قيمته **4,30**.

أما قيمة اختيار "ت" "T" للفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، تقدر بـ **10,55** بدرجة **52**، حيث يبين الفروق بينها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة**0,01** وهذا ما يؤكد أن درجات المقياس تميز بشكل واضح بين المجموعة العليا والدنيا ما يجعل المقياس صادقا.

جدول(7) يبين قيمة "ت" المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين.

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة العليا	27	64,37	3,77
المجموعة الدنيا	27	43,00	4,30

جدول(8) يبين قيمة اختيار "ت" "T" للفرق بين المجموعة العليا و الدنيا.

المجموعات	حجم العينة	درجة الحرية	قيمة "ت" T	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	27	0 ,52	10,55	0,01
المجموعة الدنيا	27			

3- مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

أعده كوستاوماكري 1992 (Costa & Mc Crare) واعتبر أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس الأبعاد الأساسية للشخصية بواسطة مجموعة من البنود **60 بندا** تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لعدد كبير من بنود مشتقة من عديد من اختبارات الشخصية، وكانت الصيغة الأولى للقائمة والتي ظهرت عام 1989 تتكون من **180 بندا** وقد أجريت عليها دراسات كثيرة وعلى عينات سوية متنوعة، ثم أدخلت عليها بعض التعديلات بغية اختزال عدد بنودها إلى أن صدرت الصيغة الثانية للقائمة في عام **1992** والتي تتكون **60 بندا** وتشمل على خمسة عوامل هي: العصابية والانبساط والتفتح على الخبرة والانسجام و يقظة الضمير.

- صدق المقياس:

– **الصدق الظاهري:** قامت الباحثة بعد ذلك بعرض النسخة المترجمة للمقياس بالعربية والنسخة الأصلية باللغة الانجليزية على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم **12 أستاذا جامعيا.**

– بعدها تم التعديل النهائي المقياس على ضوء الملاحظات والتعديلات التي اقترحها الأستاذ المحكمون.

– فقد أخذت العبارات التي تكون نسبة اتفاقها **100%** ، واعتبرت الباحثة موافقة المحكمين على عبارات المقياس معيارا لصدقه الظاهري.

– **الصدق عن طريق المقارنة الطرفية:** تم في بحثنا الحالي التأكد من صدق عن طريق المقارنة الطرفية باستخدام البرنامج الإحصائي للحزم الإحصائية (Spss) وذلك عن طريق المقارنة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث أظهرت الفرق في متوسطات درجات سمات المجموعة العليا (الانفتاحية والطيبة) حيث قدر المتوسط الحسابي بـ **31,37** بانحراف معياري قدر **7,76** أما درجات سمة المجموعة الدنيا (العصابية، الانبساطية، ويقظة الضمير) حيث قدر متوسطهم بـ **85,87** بانحراف معياري قيمته **7,03** هذا ما يؤكد على صدق المجموعتين العليا و الدنيا.

أما قيم **(T)** فتساوي بـ **12,20** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0,01** بدرجة حرية قدرها **14** بين المجموعتين وهذا ما يدل على المجموعتين للمقياس تتسم بصدق عن طريق المقارنة الطرفية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول(9) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة العليا	27	31,37	7,76
المجموعة الدنيا	27	85,87	7,03

جدول(10) يبين قيمة اختبار"ت" الفرق بين المجوعة العليا و المجموعة الدنيا

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	الانحراف المعياري
المجموعة العليا	27	14	12 ,20	دال عند0,01
المجموعة الدنيا	27			

– **ثبات المقياس**

– **الثبات عن طريق الاتساق الداخلي:**

- ✓ **ثبات مقياس العصابية:** حسب النتائج الموضحة في الجدول أن المقياس الفرعي للعصابية، يظهر درجة ثبات مقبولة إذ بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ **0,63** عن طريق الاتساق الداخلي.
- ✓ **ثبات مقياس الانبساطية:** لقد تم التأكد منه ويتضح درجة ثبات الانبساطية 0,52 هذا ما يدل على أن المقياس ثابت و يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.
- ✓ **ثبات مقياس الانفتاحية:** باستعمال برنامج (Spss) قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الانفتاحية حيث اتضح من خلال الجدول أن معاملات الثبات كلها مقبولة، والتي بلغت **0,71** وبالتالي يمكننا التأكد على أن بعد الافتتاحية ثابت.
- ✓ **ثبات مقياس الطيبة:** يعد حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ، عن طريق البرنامج (Spss) اتضح أن معاملات الثبات على التوالي **0,77** عن طريق الاتساق الداخلي.

✓ **ثبات مقياس يقظة الضمير:** تم التأكد من ثبات مقياس يقظة الضمير، وذلك من خلال معامل ثبات كل من ألفا كرونباخ حيث بلغت النتائج **0,52**، هذا ما يدل على ثبات مقبول وبالتالي يمكن التأكد على أن مقياس يقظة الضمير ثابت.

أما درجة ثبات المقياس ككل باستعمال معامل ثبات ألفا كرونباخ ثبات مقبولة، ويمكن التأكد على أن هذا المقياس ثابت و يمكننا الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

جدول(11) يبين قيمة ألفا كرونباخ (ثبات عن طريق الاتساق الداخلي)

أبعاد المقياس	حجم العينة	قيمة ألف كرونباخ
البعد الأول العصابية	100	0,63
البعد الثاني الانبساطية	100	0,52
البعد الثالث الانفتاحية	100	0,77
البعد الرابع الطيبة	100	0,71
البعد الخامس يقظة الضمير	100	0,52

6.2- الأساليب الإحصائية:

اعتمد الباحث على برنامج (Spss) للمعالجة الإحصائية للبيانات وذلك للتأكد من صدق وثبات العوامل الخمسة الكبرى لكوستا وماكري المترجم من قبل الباحثة إلى اللغة العربية وللتحقق من فرضيات البحث حيث قامت باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معاملات الثبات: ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات مختلف المقاييس الفرعية.
- النسب المئوية.
- التكرارات.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار (T test) المقارنة بين المتوسطات للعينات المستقلة.
- تحليل التباين الأحادي (Anova) (ANOVA).
- اختبار (LSO) للمقارنة البعدية.

3- النتائج ومناقشتها:

1.3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي: **توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الزواجي ودرجة العصابية بحيث درجة عصابية أزواج المتوافقين أقل من درجة عصابية أزواج غير متوافقين.** لمعالجة هذه الفرضية تم استخدام (T) لمقارنة الفروق بين متوسطات الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين تبعا لنتائج أزواجهم على مقياس سمة العصابية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (12) نتائج T لدلالة الفروق بين المتوسطات في سمة العصابية بين الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا

التوافق	عدد أفراد العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
متوافقون	112	6,93	2,16	0,85	168	غير دالة
غير متوافقون	58	7,22	1,86			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن هناك فروقا بين متوسطات سمة العصابية للأزواج المتوافقين وغير المتوافقين، حيث بلغ المتوسط الحسابي لسمة العصابية للأزواج المتوافقين بـ **6,93** بانحراف معياري قدره **2,16** بينما بلغ المتوسط الحسابي لسمة العصابية للأزواج غير متوافقين زواجيا بـ **7,22** بانحراف معياري قيمته 1,86 أما قيمة **(T)** فقد بلغت **0,85** وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ومنه نستنتج أن الفرق ليس له دلالة احصائية بين المجموعتين، أي الأزواج المتوافقين لا يختلفون في درجة العصابية مقارنة بأزواج غير متوافقين.

إنطاقا من نتائج المعالجة الإحصائية للمعطيات وفقا لما تنص عليه الفرضية الأولى توصلت إلى ما يلي:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة عصابية للأزواج المتوافقين وغير المتوافقين وعليه نستنتج أن الفرضية الأولى لم تتحقق وهو عكس ما كان متوقعا لأن متوسط درجات العصابية للأزواج المتوافقين أقل من متوسط درجات العصابية للغير المتوافقين، وهذا يعني أن درجة عصابية الزوج لا تؤثر في درجة توافق قرينه.

نتيجة هذه الدراسة تختلف مع دراسة **جاد محمود (2006)** حيث تأكد من وجود علاقة سالبة ذات دلالة بين عامل العصابية وابعاد التوافق الزواجي. ربما يعود هذا الاختلاف في النتائج الى كون هذا الباحث استبعد عمدا حالات العقم والطلاق وتعدد الزوجات التي يمكن ان تلعب دور المتغير الطفيلي في دراستنا.

وتختلف كذلك مع دراسة **وليد بن محمد الشهري (2009)** حيث من وجود علاقة سالبة ودالة بين التوافق الزواجي وبين بعد العصابية. ربما يعود هذا الاختلاف لاختلاف حجم العينة بين دراسته (400 فرد) ودراستنا (170 فرد).

2.3– عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

جاء في الفرضية الثانية ما يلي: **توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الزواجي ودرجة الانبساطية، بحيث درجة انبساطية أزواج المتوافقين أعلى من درجة انبساطية أزواج غير المتوافقين.** للتحقق من مدى صحة هذه الفرضية اعتمدنا على اختيار (T test) لمقارنة الفروق بين متوسطات أزواج المتوافقين زواجيا وأزواج غير المتوافقين زواجيا على مقياس سمة الانبساطية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(13) نتائج اختبار (T test) لدلالة الفروق بين درجة سمة الانبساطية للأزواج المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا

التوافق	عدد أفراد العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المتوافقون	112	7,16	1,99	0,08	168	غير دالة
غير المتوافقون	58	7,18	2,08			

يبين الجدول الفرق في متوسط درجات سمة الانبساطية للأزواج المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا، قدر المتوسط الحسابي للأزواج المتوافقين **7,16** بانحراف معياري قدره **1,99** في حين بلغ المتوسط الحسابي للأزواج غير المتوافقين **7,18** بانحراف معياري قيمته **2,08** .

أما قيمة اختبار **(T)** تساوي **0,08** وهي قيمة غير إحصائيا عند مستوى الدلالة **0,05** = ∝ بدرجة حرية قدرها **168**، ما يدل على أن الفرق ليس له دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعتين ذات المتوسط الأكبر وهم الغير المتوافقون زواجيا، و هذا يعني أن الأزواج الغير المتوافقين أكثر من الأزواج المتوافقون.

إنطلاقا من نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية الثانية توصلنا إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة سمة الانبساطية للأزواج المتوافقين و غير المتوافقين لصالح مجموعة الغير المتوافقين زواجيا.

وعليه نستنتج أن الفرضية الثانية لم تتحقق أي أن سمة الانبساطية لا تؤثر سلبا في التوافق الزواجي. هذه النتيجة تتوافق مع دراسة **وليد بن محمد الشهري (2009)**، حيث وجد انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي وسمة الانبساطية.

لكن هناك دراسة لم تصل الى نفس النتيجة كدراستنا، كما هو الحال لدراسة **ديفد (David) وآخرون (2000)** حيث توصل ان عامل الانبساط ارتبط ايجابيا مع الرضا عن العلاقة الزوجية لكل من الازواج والزوجات في مجموعة الزواج الرسمي. ربما هذا الاختلاف يعود لكون هذه الدراسة أقيمت في مجتمع غربي وعلى عينة من المتزوجين بطريقة رسمية و غير رسمية (عكس عينتنا حيث الزواج كان بطريقة رسمية و شرعية).

هناك ايضا دراسة **جاد محمود (2006)** التي لم تتفق مع نتائج دراستنا حيث توصلت الى وجود علاقة موجبة بين كل من عامل الانبساط، عامل الطيبة و يقظة الضمير وابعاد التوافق الزواجي. ربما هذا الاختلاف يعود الى كون الباحث استبعد عمدا حالات العقم، الطلاق وتعدد الازواج، كما طبق الباحث مقياس التوافق الزواجي من اعداده هو عكس دراستنا حيث من الممكن انها لعبت دور المتغيرات الطفيلية.

3.3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي: **توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الزواجي وعامل الطيبة بحيث درجة طيبة الأزواج المتوافقين أعلى من درجة طيبة الأزواج غير المتوافقين.** لمعالجة هذه الفرضية سيتم الاعتماد على اختبار (T test) للعينات المستقلة لمقارنة الفروق بين متوسطات درجات الطيبة للأزواج المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا، حيث تتضح نتائج هذا الأخير في جدول الموالي:

جدول(14) يبين نتائج اختبار (T test) لدلالة الفروق بين متوسطات سمة الطيبة عند مجموعة المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا

التوافق	عدد أفراد العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المتوافقون	112	6,66	1,76	7,08	1,68	دال عند 0,01 لصالح المتوافقين زواجيا
غير المتوافقون	58	4,50	2,11			

يوضح الجدول السابق الفروق بين متوسطات سمة الطيبة عند مجموعة المتوافقين و غير المتوافقين زواجيا، وتبلغ قيمة متوسط سمة الطيبة للأزواج المتوافقين **6,66** بانحراف معياري يصل **1,76**، بينما تبلغ قيمة متوسط سمة الطيبة للأزواج الغير المتوافقين **4,50** في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري بـ 2,11 وقيمة **(T)** بـ **7,08** وهي قيمة دالة إحصائيا عند **0,01** لصالح المتوافقين زواجيا بدرجة حرية قدرها **168** وهذا ما يؤكد لنا أن الفرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر وهم المتوافقون زواجيا، وهذا يعني أن الأزواج المتوافقين زواجيا أعلى درجة الطيبة من درجة طيبة الأزواج الغير المتوافقين.

إنطلاقاً من نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية الثالثة توصلنا إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات سمة الطيبة للأزواج المتوافقين وغير المتوافقين لصالح مجموعة المتوافقين زواجيا . وعليه نستنتج أن الفرضية الثالثة تحققت.

دعمت هذه النتائج دراسة **وليد بن محمد الشهري (2009)** حيث توصلت لوجود علاقة موجبة و دالة بين ابعاد التوافق الزواجي وبين ابعاد الانبساطية، الطيبة، الصفاوة، و يقظة الضمير، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي وسمات العصابية، الصفاوة الطيبة ويقظة الضمير.

كذلك دعمت نتائج دراسة **كوسك (Kosek, 1996)** نتائج دراستنا باستنتاجها آن الأزواج مرتفعي الطيبة القبول، الإيثار، والتعاطف مع الآخرين لديهم توافق زواجي مرتفع مقارنة بالأزواج المتشابهين في عوامل الشخصية الأخرى.

4.3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

جاءت الفرضية الرابعة كما يلي: **توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الزواجي وعامل الانفتاحية أو التفتح على الخبرة، بحيث درجة التفتح على الخبرة أو الانفتاحية لأزواج المتوافقين أعلى من درجة التفتح على الخبرة لأزواج غير المتوافقين.** وللتحقق من مدى صدق هذه الفرضية ودلالتها سنلجأ إلى اختبار (T test) لمقارنة الفروق بين المتوسطات للعينات المستقلة، لمقارنة الفرق بين متوسط درجات سمات التفتح على الخبرة للأزواج المتوافقين، ومتوسط درجات التفتح على الخبرة عند الأزواج غير المتوافقين والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول(15) نتائج اختبار (T test) لدلالة الفروق بين متوسطات سمة التفتح على الخبرة عند أزواج مجموعة المتوافقين وغير المتوافقين.

التوافق	عدد أفراد العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدالة
المتوافقون	112	6,67	1,69	0,22	168	غير دال
غير المتوافقون	58	6,62	1,38			

يعكس الجدول السابق نتائج اختبار **(T test)** لدلالة الفروق بين متوسطات سمة التفتح على الخبرة عند الأزواج المتوافقين و غير المتوافقين زواجيا.

بلغت قيمة المتوسط الحسابي لسمة التفتح للأزواج المتوافقين **6,67** بانحراف معياري قدر بـ **1,69**، أما متوسط الحسابي لسمة التفتح على الخبرة للأزواج غير المتوافقين فقد قدرت بـ **6,62** بانحراف معياري قيمته **1,38**.

أما قيمة **(T)** فتساوي **0,22** وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ومنه نستنتج أن الفرق غير دال بين المجموعتين أي أن الأزواج المتوافقين لا يختلفون في درجة التفتح على الخبرة ومقارنة بأزواج غير متوافقين.

انطلاقا من نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية الرابعة نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجة سمة التفتح على الخبرة للأزواج المتوافقين يكاد يتساوى مع متوسط درجات سمة التفتح على الخبرة للأزواج غير المتوافقين، وهذا يعني أن درجة تفتح الزوج لا تؤثر في درجة توافق قرينه.

يمكن إرجاع عدم تحقق الفرضية الرابعة إلى الخصائص السيكومترية لعامل الانفتاح على الخبرة حيث أن درجة ثباته كانت متوسطة مقارنة بالعوامل الأخرى، كما أنه لم يكن ذا درجة صدق هذا العامل.

5.2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة ما يلي: **توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الزواجي ويقظة الضمير، بحيث درجة يقظة الضمير لأزواج المتوافقين أعلى من درجة يقظة الضمير لأزواج غير المتوافقين.** للتحقق من مدى صدق هذه الفرضية سنعتمد على اختبار (t test) لمقارنة الفروق بين المتوسطات للعينات المستقلة، وذلك لمقارنة بمتوسط درجات يقظة الضمير للأزواج المتوافقين وغير المتوافقين، الجدول الموالي يبين ذلك:

جدول (16) نتائج اختبار (t) لدالة الفروق بين متوسطات سمة يقظة الضمير عند أزواج مجموعة المتوافقين غير المتوافقين

التوافق	عدد أفراد العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدالة
المتوافقون	112	7,55	1,52	8,14	168	غير دال
غير المتوافقون	58	5,50	1,61			

انطلاقا من القراءة السريعة للجدول السابق الذي يوضح نتائج اختبار (T test) لدلالة الفروق بين متوسطات سمة يقظة الضمير للأزواج المتوافقين وغير المتوافقين.

نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي قدرت بـ **7,55** عند الأزواج المتوافقين، بانحراف معياري بلغت قيمة بـ **1,52** أما متوسط الأزواج غير متوافقين قدرت بـ **5,50** ، بانحراف معياري **1,61**، أما قيمة **(T)** قدرت بـ **8,14**، نستنتج من خلال هذه المعطيات أن الفرق بين المجموعتين دال لصالح المجموعة ذات المتوسط الحسابي الأكبر، أي أن الأزواج مرتفعي يقظة الضمير أكثر توافقا من الأزواج منخفضي يقظة الضمير.

من خلال المعالجة الإحصائية للفرضية الخامسة توصلنا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات سمة يقظة الضمير للأزواج المتوافقين وغير متوافقين لصالح مجموعة المتوافقين، ومنه نستنتج أن الفرضية الخامسة تحققت، أي أن درجة يقظة ضمير الفرد تساهم في توافق زوجه.

دعمت نتائج دراسة **وليد بن محمد الشهري (2009)** النتائج التي توصلنا اليها، حيث استنتجت بوجود علاقة موجبة ودالة بين ابعاد التوافق الزواجي وبين ابعاد الانبساطية، الطيبة الصفاوة، ويقظة الضمير، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي و منخفضي التوافق الزواجي وسمات العصابية، الصفاوة، الطيبة ويقظة الضمير.

وجاءت أيضا دراسة **جاد محمود (2006)** لتدعم نتائج دراستنا باستنتاجه لوجود علاقة موجبة بين كل من عامل الانبساط، عامل الطيبة ويقظة الضمير وابعاد التوافق الزواجي.

وجاءت ايضا دراسة **ستيفن وكنيث (Stephane et Kenneth, 1999)** لتدعم نتائج دراستنا باستنتاجها أنه يرتفع التوافق الزواجي لدى كل من الزوجين المتشابهين في عامل اليقظة وعامل الطيبة.

6.3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة ما يلي: "**تزيد درجة التوافق الزواجي بزيادة عدد الأولاد**". للتحقق من مدى صدق هذه الفرضية تمت الاستعانة بتقنية تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث وفقا لاختلاف عدد الأطفال:

جدول(17) يوضح متوسطات الحسابية والانحرافات العيارية لمتغير التوافق الزواجي حسب عدد الأطفال

عدد الأطفال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بدون أطفال	14	**92**	**15.37**
من 1 إلى 3	55	91,60	17,39
من 4 إلى 6	16	92,30	15,83
المجموع	**85 زوج**	**91,96**	**16,19**

جدول(18) نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات التوافق الزواجي لدى أفراد العينة وفقا لاختلاف عدد الأطفال

مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	قيمة T	مستوى الدلالة
بين المجموعات	364,16	2	183,92	0,58	,54
داخل المجموعات	30575,1034	168	5,60		غير دال
المجموع	51358,31	170			

من خلال نتائج تحليل التباين الاتجاه الموضحة في الجدول رقم (12) تبين أنه لا توجد فروق بين المجموعات في متوسط درجات التوافق تبعا لعدد الأطفال، وهذا ما يعني أن الفرضية الرابعة لم تتحقق، أي أن عدد الأطفال لا يؤثر في درجة التوافق بين الأزواج.

دعمت دراسة **عبير محمد الصبان (2007)** نتائج دراستنا حيث توصلت الى عدم وجود فروق في التوافق الزواجي تبعا لمتغير عدد الابناء ومدة الزواج.

أما دراسة **وليد بن محمد الشهري (2009)** فتوصلت لنتائج معاكسة تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي، نتيجة الاختلاف المستوى التعليمي، عدد الاطفال، مدة الزواج، والعمر عند الزواج. ربما يعود هذا الاختلاف في النتائج لاختلاف في حجم العينة (400 فرد) أو لاختلاف البيئات الثقافية بين الدراستين.

7.3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية السادسة: السابعة:

تنص الفرضية السابعة على ما يلي: " **تساهم مدة الزواج في التوافق الزواجي**". ولاستقصاء مدى صدق هذه الفرضية سنعتمد على تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للتحليل الإحصائي للفرضية من خلال تحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث وفقا لمتغير مدة الزواج ويوضح الجدول الموالي النتائج المتحصل عليها:

جدول(19) يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات التوافق الزواجي لدى أفراد العينة وفقا لمدة الزواج

مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	قيمة T	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2790,13	3	930,04	3,14	0,027 دال عند 0,05
داخل المجموعات	49669,18	167	295,65		
المجموع	52459,32	170			

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه و لاستقصاء مدى وجود فروق بين مجموعة البحث وفقا لمتغير مدة الزواج و قد بلغت قيمة (F) **3,14** وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة **(a= 0,05)** وهذا يعني أن هناك فروق بين متوسطات التوافق الزواجي لأفراد العينة وفقا لمدة العلاقة الزوجية، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لأفراد العينة ولصالح أي مجموعة من المجموعات الأربعة، سنقوم بإجراء المقارنات بين المجموعات فيما بينهما وذلك باستخدام اختبار **(LSD)** للمقارنة البعدية الذي نورد نتائجه في الجدول التالي:

جدول(20) نتائج المقارنات البعدية لدرجات التوافق الزواجي لأفراد العينة تبعا لمتغير مدة الزواج

المجموعات	مدة الزواج	المتوسط الحسابي	5-0	10-5	15-10	أكثر 15
المجموعة 1	5-0 سنوات	87,27	/			
المجموعة 2	10-5 سنوات	86,14	1,13	/		
المجموعة 3	15-10 سنة	89,75	2,47	3,60	/	
المجموعة 4	أكثر من 15 سنة	95,39	8,11	9,81	5,64	/

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن نتائج المقارنات البعدية دالة كما يلي:

وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0,05** بين المجموعة الأولى والمجموعة الرابعة لصالح المجموعة الرابعة. حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى **87,27** في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الرابعة **95,39** ومنه نستنتج أن المجموعة الأولى أكثر توافقا من المجموعة الرابعة.

وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0,05** بين المجموعة الثانية والمجموعة الرابعة لصالح المجموعة الرابعة. حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية **86,14** في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الرابعة **95,39** ومنه نستنتج أن المجموعة الرابعة أكثر توافقا من المجموعة الثانية.

من خلال المعالجة الإحصائية توصلنا إلى وجود فروق دالة بين مجموعات عينة البحث وفقا لمتغير مدة الزواج تبين من خلال المقارنات بين متوسطات حساب المجموعات أن المجموعة الرابعة والتي تفوت مدة الزواج 15 سنة أكثر توافقا من المجموعة الثالثة التي تأتي في الدرجة الثانية من حيث التوافق، ثم تأتي بعدها المجموعة الأولى وهي مجموعة الأفراد التي تقل مدة زواجهم عن خمس سنوات، في الأخير تأتي المجموعة التي تتراوح مدة زواجها بين (05- 10) سنوات، بحيث كان متوسط درجات توافق أفرادها أقل من المجموعات الأخرى. بهذا نستنتج أن مدة الزواج تساهم في التوافق الزواجي لعينة بحثنا الحالي.

توصلت دراسة **عبير محمد الصبان (2007)** لنتائج معاكسة حيث استنتجت عدم وجود فروق في التوافق الزواجي تبعا لمتغير عدد الابناء ومدة الزواج. ربما هذا الاختلاف يعود لاختلاف البيئة الثقافية بين الدراستين.

كما عاكست نتائج دراسة **وليد بن محمد الشهري (2009)** نتائج دراستنا بتوصلها لوجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي، نتيجة الاختلاف المستوى التعليمي، عدد الاطفال، مدة الزواج، و العمر عند الزواج. ربما لنفس السبب كما هو الحال في الدراسة السابقة لأنها أخذت من نفس البيئة الثقافية و زد على ذلك كبر العينة (400 فرد).

4-الخلاصة:

بعد تفريغ المعطيات المحصل عليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، وبعد المعالجة الإحصائية لهذه المعطيات باستخدام الحزمة الإحصائية (Spss) وفقا لما تنص عليه فرضية بحثنا الحالي، توصلنا إلى نتائج تمت مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، ونلخص أهم النتائج في النقاط التالية:

1- أن الأزواج المتوافقين لا يختلفون في درجة العصابية مقارنة بأزواج غير متوافقين وعليه نستنتج أن الفرضية الأولى لم تحقق.

2- الأزواج الغير المتوافقين أكثر انبساطية من الأزواج المتوافقين.

3- درجات الطيبة للأزواج المتوافقين من الأزواج غير المتوافقين زواجيا تختلف أعلى درجات الطيبة.

4- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التفتح للأزواج المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا.

5- درجة يقظة الأزواج المتوافقين أكثر من درجة يقظة الأزواج غير المتوافقين.

6- عدد الأطفال لا يؤثر في التوافق الزواجي.

7- التوافق الزواجي يختلف باختلاف مدة الزواج، حيث كانت النتيجة لصالح المجموعة الرابعة أكثر من 15 سنة.

- الإحالات والمراجع:

سمكري, أ. ي (2016). الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. (75). 225-280.

الزبيدي، ع. ا. ب. ع (2007). *العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطمبة العنيفين وغير العنيفين في مدارس المرحمة الثانوية – دراسة مقارنة*. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة, عمان-الأردن.

نصر الله، نوال خ. ح (2008). *أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين*. رسالة ماجستير . جامعة النجاح الوطنية بنابلس: فلسطين.

الشمسان، م. ب. ع. ا. ب. م (2005). *التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات*. رسالة دكتوراه. كلية التربية- قسم التربية وعلم النفس بالرياض: المملكة العربية السعودية.

محمود، ع. ج (2006). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي. *مجلة كلية التربية*. (60). 54-110.

الصبان، ع. م (2007). *التوافق الزواجي في ضوء بعض السمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة*. قُدِّم في المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس: مصر.

الشهري , و. ب. م (2009). *التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين*. رسالة ماجستير . كلية الآداب بجامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

Bouchard, G., Lussier , Y., & sabourin , S. (1999). personality and Marital Adjustment : utility of The Five Factor Model of personality . *Journal of Marriage and The Family*, *61*(3), 651-660.

Cook, D. (1995). *The contribution of personal qualities to perceived marital adjustment in older spouses* (Thèse de Doctorat). VirginiaCommonwealth University, Virginia - USA.

Costa, P., & McCrae, R. (1992). *Revised NEO Personality Inventory (NEO-PI-R) and NEO Five Factor Model (NEO-FFI) Professional manual*. Odesa, FL: Psychological Assesment Center.

David , W., Brock , H., & David , J. (2000). General traits of personality and Affectivity as predictors of satisfaction in intimate Relationships . Evidence from self and partner – Ratings . *Journal of Personality* , *68*(3), 413-442.

Kausar , A. (2003). *Personality traits and socioeconomic status as predicators of marital adjustment in working women* (Thèse de Doctorat). University of Karachi, karachi - Pakistan.

Kosek , R. (1996). the quest for a perfect spouse : spousal ratings and marital satisfaction . *Psychological Report* , *79*(3), 731-735.

O'Rourke, N., Claxton, A., & Kupferschmidt, A. (2011). Marital idealization as an enduring buffer to distress among spouses of persons with Alzheimer disease. *Journal of Social and Personal Relationships*, (28), 117-133

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

ماكور، طيب (2020). التوافق الزواجي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند أساتذة التعليم الثانوي دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة البليدة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 6(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 64-81.